

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4441-9-61هـ | العشر وتدارك

الشهر

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيده. واشهد ان 00:00:03

نبينا محمد عبده ورسوله. بعثه الله عز وجل بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً. صلى الله عليه عليه وعلى الله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجهم واقتفي اثرهم 00:00:39

الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد ايها الناس فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام في العروة الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى 00:00:59

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون هذا رمضان بدت ايامه وليلاته بالتصرم والانقطاع. فمظري اكثر من نصفه وبقي اقل من نصفه فيه العشر المباركات التي اقبلت عليكم. الا فاحذروا 00:01:19

عبد الله من الملل فان من الناس من تقوى نفسه يوماً ويوماً ثم تضعف بعد ذلك فيدب اليها الملك وهذا ما حذرنا من نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال كما جاء في الصحيحين عنه خذوا من 00:01:49

اعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا. كم كان جهدهم ونشاطكم؟ وهمكم في اول الشهر ثم بعد ذلك تضاعفت وتقطعت واقبلت عليكم يا عباد الله عشر ليال مباركات 00:02:09

هي افضل ليالي العام على الاطلاق. لاشتمالها على ليلة شريفة فاضلة. هي ليلة القدر في من قامها ايماناً واحتسباً غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه العشر كان نبينا صلى الله 00:02:29

عليه وسلم فيها عمل واي عمل وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان اذا دخل العشر اي العشر الاخير من رمضان احيا النبي صلى الله عليه 00:02:49

وسلم ليلاً وايقظ اهله وشد مئزره. احيا ليلاً بما يترى بالقيام والقنوت لله عز وجل فلم تكتحل عيناه بنوم وايقظ اهله فلم يجعلهم ينامون في العشر ما كانوا ينامون في غيرها 00:03:09

وشد مئزره وهو كنایة عن امررين شد مئزره من نشاطه واجتهاده الزائد في العبادة ما لم يجتهده في غيرها. والمعنى الثاني شد مئزره فلم يقرب اهله. ولم يحل ازاره على 00:03:29

اهله في الجماع فهو عليه الصلاة والسلام يعتكفها في المسجد والاعتكاف في المسجد من مبطلات الاعتكاف والاعتكاف في المسجد من مبطلاته الجماع. كما قال الله جل وعلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد 00:03:49

فاروا الله انفسكم يا عباد الله فاروا الله من انفسكم. يا عباد الله خيراً واجتهدوا وابذلوا فما هي الا ايام وليلات. ما اسرع ما تمضي وتنقضي. فيما سعد من اودع له فيها عمل صالح يسر به 00:04:09

يوم لقاء ربه. ويا خيبة من كان ضد ذلك. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات الحكيم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم 00:04:29

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظماماً لشأن وشهاده ان نبينا محمد

عبده ورسوله. ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله - [00:04:49](#)
واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان
هذه العشر المبارکات اقبلت عليكم وما اسرع ما تنقضون - [00:05:19](#)
منكم والناس فيها ما بين فائز وخاسر. ما بين محروم حرم نفسه فيها الاجر والعمل. وما ما بين كاسب فيها في تجارتة وربحه مع ربه.
كان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر اعتكف - [00:05:39](#)
فكان اذا صلی الفجر في فجر اليوم الحادي والعشرين دخل معتكفه صلى الله عليه وسلم والاعتكاف يا عباد الله لزوم مسجد
طاعة لله. فحقيقة الخلوة بالله عز وجل تستسمح ربك من ذنوبك وتغفر لك واسرافك. وتخلو بربك ترجوه وتخشاه وتعظمه وتعبده
[00:05:59](#)
ومن فضائل العشر يا عباد الله ان فيها هذه الليلة الشريفة التي اخفاها الله عز وجل عنا شهد في العشر كلها في العبادة. فمن قام
ال العشر كلها ايمانا واحتسابا ادرك لا محالة هذه الليلة الشريفة - [00:06:27](#)
التي عبادتها وقيامها خير من عبادة الف شهر. ولا يغرنكم يا عباد الله ما ينتشر عند بعض معتبرين للحلام وعند بعض الناس من تعبيين
ليلة بعينها في هذه السنة ان تكون ليلة القدر لا تكون - [00:06:47](#)
لها ولا بعدها فان هؤلاء اعوان اعواز خلفاء واعوان لاخوانهم من الشياطين ليصرفوكم ويحجبوكم عن هذه الليلة. قوموها
جميعا او تارها واسفافها فان من جمیعا مع الامام حتى ينصرف كتب له قیام ليلة. وابتھلوا فيها الى ربكم بحوائجكم. وسلوه -
[00:07:07](#)
تفريج همومكم ومغفرة ذنوبكم والدعاء لبائكم وامهاتكم واخوانكم المسلمين. فانه يؤمن عليكم في الدعاء فيها ملك. يقول لك امين.
ولك بمثل. ولقد سالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي - [00:07:37](#)
صلى الله عليه وسلم عن خبر الدعاء وافظله. فقالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر فما اقول فيها قال قولي يا عائشة
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث - [00:07:57](#)